

التهاب الجلد والعضل المناعي

الأسباب:

مرض مناعي حيث ان الاجسام المضادة في الجسم تهاجم خلايا جسم المريض لسبب مجهول مما يسبب ان الاوعية الدموية تتأثر في انسجة العضلات بشكل خاص مما يؤدي الى تدمير الالياف العضلية

يمكن ان يصيب البالغين عادة في أواخر الأربعين الى الستين، وايضاً الأطفال ما بين ٥-١٥ سنة من العمر.

يصيب الاناث أكثر من الذكور.

التهاب العضلات قد يكون مرتبطاً بمرض روماتيزمي اخر مثل متلازمة خورن، تصلب الجلد والذئبة الحمراء او امراض النسيج الضام الأخرى.

اعراض عامة (تختلف من مريض الى الاخر):

تعب، ارهاق، حرارة، ضعف عضلي، ابيضاض في الأصابع عند التعرض للبرد (ظاهرة رينود)، التهاب المفاصل أي ألم مع احمرار وانتفاخ، ترسبات الكالسيوم تحت الجلد.

اعراض التهاب العضلات (تختلف من مريض الى الاخر):

الاعراض قد تأتي بشكل حاد، او مزمن بالتدريج على شكل ضعف في العضلات القريبة من الجذع مثل تلك الموجودة في الكتفين، اعلى الذراعين، الوركين والفخذين ويعاني المريض في هذه الحالة من عدم المقدرة على القيام من جلوس، صعود الدرج ولبس الملابس وغيرها. وقد يصاحبه ايضاً ألم في العضلات.

هناك نوع يصيب الجلد ولا يصيب العضلات وغالباً ما يرتبط مع التهاب الرئتين وتكون الأورام الخبيثة لذا يهتم الطبيب بمعرفة نوع الاجسام المضادة التي يحملها المريض.

الاعراض غير العضلية (تختلف من مريض الى الاخر):

الجلد:

طفح جلدي او احمرار في مفاصل الكفين، الاكواع والركب، ايضاً حول العينين والجفن العلوي من العينين.

تقرحات جلدية.

الجهاز التنفسي:

ضيق التنفس، بحة، كحة جافة نتيجة لضعف عضلات الجهاز التنفسي او التليف الرئوي. ايضاً صعوبة البلع قد تؤدي الى استنشاق الطعام والسوائل ومن ثم تسبب التهاب رئوي.

القلب:

التهاب في عضلات القلب، حيث يعاني المريض من خفقان، تجمع سوائل حول القلب، ارتفاع في ضغط الدم داخل الرئتين.

الجهاز الهضمي:

صعوبة في البلع نتيجة لضعف العضلات في المريء مما قد يسبب فقدان للوزن وسوء التغذية. ايضاً ارتجاع وامساك

الأورام الخبيثة والسرطانات المرتبطة بالمرض:

رُبط التهاب الجلد والعضل لدى البالغين بزيادة احتمالية الإصابة بالسرطان لذا يهتم الطبيب بعمل الفحوصات اللازمة للتأكد من سلامة المريض خاصة لدى وجود اجسام مضادة معينة لدى المريض المصاب بهذا المرض وهذا لا يعني ان جميع المرضى سيصابون بالسرطان في احد أعضاء الجسم.

التشخيص:

التاريخ المرضي، الفحص السريري، عمل بعض التحاليل للكشف عن عوامل الالتهاب والاجسام المضادة وارتفاع الانزيمات العضلية.

وبعض الفحوصات الأخرى التي توضح سبب الضعف العضلي منها اشعة سينية، رنين مغناطيسي، تخطيط كهربية العضل وخزعة انسجة عضلية وجلدية.

العلاج:

- المرض مزمن، لا يوجد له علاج نهائي الا ان تناول العلاج من شأنه ان يحسن حالة الجلد وقوة العضلات ووظيفتها، وكلما بدأ العلاج مبكرا كان العلاج أكثر فعالية.
- الكورتيزون يعالج كثيرا من الاعراض وبشكل سريع، عادة يبدأ الطبيب بجرعات عالية ويخفضها على فترات طويلة.
- مهم معرفة ان الكورتيزون يؤخذ حسب تعليمات الطبيب ولا يتوقف فجأة.
- ومن باب عدم استخدام الكورتيزون لفترات طويلة بسبب اعراضه الجانبية قد يصف لك الطبيب علاجات أخرى تثبط الالتهاب لكنها أيضا تثبط المناعة لذا مهم معرفة ان خطورة اصابتك بالعدوى تزيد مع هذه العلاجات.
- مساعدة اخصائي العلاج الطبيعي والمهني لتقوية العضلات.
- تقييم تغذوي عند اخصائي التغذية في حالة وجود مشكلة صعوبة البلع وسوء التغذية.
- المعالجة بالغلوبيولين المناعي الوريدي IVIG اذ يحتوي على اجسام مضادة سليمة تتصدى للأجسام المضادة الضارة التي تهاجم انسجة الجسم ويتم اعطاءها عبر الوريد في بعض الحالات.